# ماالفرق بين النظر والبصر؟

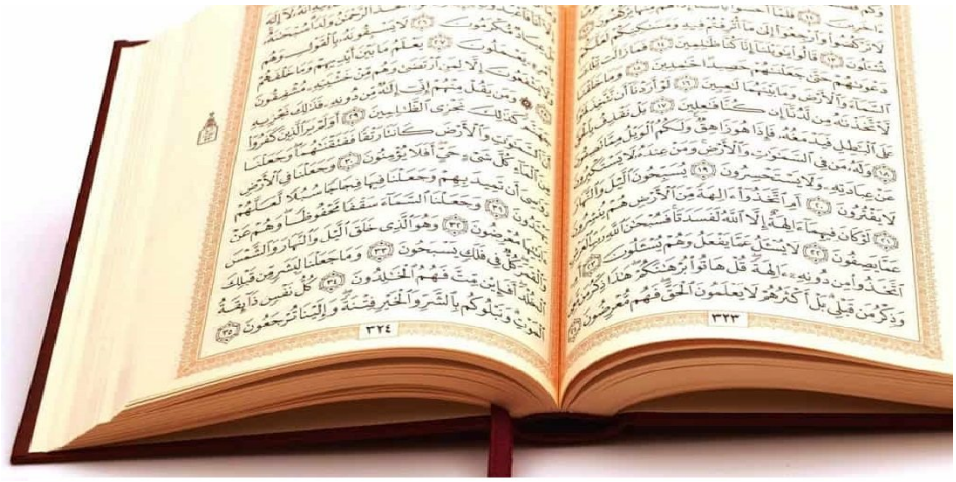

لماذا أمرنا الله بغض البصر ولم يأمرنا بغض النظر؟

لاحظ قول الله تعالى:(وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون )[ الأعراف:198 ]

من الأية نلاحظ أن هناك فرق بين {النظر} و {البصر}

فالنظر هو رؤية الأشياء بدون استخدام العقل، وبالتالى عدم الإحاطة بالمرئي، وهذا يحدث كثيرا فترى شخصا ما ولو سألك أحد عن لون قميصه مثلا فلا تعرف

أما البصر فهي رؤية يستخدم فيها العقل وبتركيز للإحاطة الكاملة بالمرئى، ولذلك أمرنا الله بغض البصر ولم يطلب غض النظر، لذلك يمكن النظر للمرأة في البيع والشراء مثلا،

فلو زاد النظر عن المطلوب.. وتحركت المدركات..يتحول النظر إلى بصر ومن هنا يأتى الأمر بالغض

قال تعالى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ

فُرُوجَهُمۡ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ﴾ [النور 30] ، ولذلك أيضا نجد أن من أسماء الله البصير، ولا نجد الناظر
قال تعالى: ( إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا﴾ [الإسراء 30] فالبصر أقوى وأعمق وأشمل من النظر.

ولاحظ مدى دقة القرأن فعندما يأمرنا رب العزةبالتدبر فى خلقه يأمرنا بالنظر لا بالبصر، فيقول:

(أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ) [الغاشية 17]

و (أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ) [ق:6]

و(فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ) [الطارق 5]

فى كل هذه الآيات استخدم النظر،لأن هذه الآيات لا يستطيع أحد الإحاطة بها والإلمام بمكوناتها، فالنظر هنا أولى من البصر.